العلم ارغام العدا لانه لا شيء اشرف من منصب العلم وتقدم
ان العلماء خلفاء الانبيا وقد نبه الله على فضلهم في
ايات كثيرة منها قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ومنها قوله تعالى قل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وغير ذلك ولا
شك ولا خفا ولا ارتياب ان الانسان كلما زاد علمه زادت
رفعته وعلت درجته وافاد ان جمال العلم لا يكون الا
باصلاح العمل لم عمله الا بالنظر الى من وفقه الله ورزقه
توفيقه اثابه الله احسن طريقه كقوله استغفر الله من
قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم فانظر الى
هذا التشبيه البديع فانه شبه العالم الذي لا يعمل بعلمه
لا نسل له وقد نسب لنفسه نسلا ادعا والعلم بلا عمل
لا منفعة فيه وانما هو حجة على صاحبه وكان صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا
وزدنا علما فقد اشار صلى الله عليه وسلم الى العمل والى
الزيادة من العلم النافع وقد ذكر بعض العلماء ان من
جملة اوصاف العلماء ان يكون عاملا بعلمه وان لا يكذب
قوله فعله فان الله تعالى قال اتأمرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وقال سيدنا علي رضي الله عنه قصم ظهري
رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك وقال ان علما السوء
هم الذين قصدهم من العلم التنعم بالدنيا والتوصل
من المنزلة التي عند اهلها وقد روى ابو هريرة عن النبي عليه
السلام انه قال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه

الا

الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
يعني ريحها وفي حديث اخر انه قال من تعلم العلم ليباهي
به العلما او يماري به السفها او يصرف به وجوه الناس
اليه فهو في النار وفي ذلك احاديث كثيرة فلا نطيل بذلك
وقوله في ازدياد العلم خبر مقدم للحصر والاهتمام
وقوله ارغام العدا مبتدا مؤخر والمراد بالارغام وضع
انوفهم في الرغام وهو التراب والانسان اذا تعاظم
رفع انفه واذا اتضع محل التكبر منه في الرغام كان اقوى
ذلا يلحقه قوله وجمال العلم مبتدا وخبره قوله اصلاح
العمل والمعنى ظاهر وفي البيت الاول السلاسة وتمكن
وتمكين القافية وتقدمت ايضا وفي البيت الثاني الجناس
المقلوب في لفظ العلم والعمل وفيه الترديد في لفظ العلم
وقد تقدم معناه في قوله فلايام الصبا وفيه ايضا تمكين
القافية وهي فيه اظهر من البيت الاول قال ۝ ۝ ۝

جمل المنطق بالنحو فمن :: يحرم الاعراب في النطق اختبل

قوله جمل هو فعل امر من الجمالة يقال تجمله تجميلا وجمالة
اي زينه فيكون المراد زين منطقك والمراد بلفظ المنطق
المعنى اللغوي هو النطق اي زين نطقك بالنحو وهو
الة قانونية تعصم مراعاتها اللسان عن الخطا في
الكلام فالمراد بالنحو المعنى الاصطلاحي لا اللغوي عكس
ما تقدم في لفظ المنطق وانما اراد به التورية كما سيتضح
اخر البيت والمعنى اجعل نطقك جاريا على اسلوب
النحو الاصطلاحي كما يشهد به شطر البيت الثاني